

وَأَبْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ الشَّيْخَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْبَدْر

عبد الرزاق البدر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - [00:00:00](#)

لا شريك له اله الاولين والآخرين. وقيوم السماوات والارضين. واشهد وان محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله الصادق الوعد الامين صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى وراقبوه جل في علاه. في جميع - [00:00:25](#)

اعمالكم وفي كل اوقاتكم مراقبة من يعلم ان ربه يسمعه ويراه ايها المؤمنون ان من اعظم ما ينبغي ان يعنى به ويسعى العبد في تحقيقه وابتغائه ونيله الوسيلة وما ادراك ما الوسيلة - [00:01:02](#)

ما اعظم شأنها وما ارفع مكانتها وما اجل ابتغاءها فانها اعظم مبتغى. واجل مطلب وخير ما سعى الساعون في نيله وتحصيله ايها المؤمنون لقد ذكر الله جل وعلا الوسيلة في موطنين من كتابه جل في علاه - [00:01:38](#)

في الاول منهما ذكرها على وجه الحث عليها والامر بها والترغيب فيها وفي الموطن الثاني ذكرها على وجه الثناء على اهلها وبيان عظيم قدرهم ورفيع مكانتهم وحسن تقربهم الى الله جل - [00:02:11](#)

في علاه قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون وقال الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة هم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان - [00:02:41](#)

ايها المؤمنون ان الوسيلة كما تفيد الايتان هي خير مبتغى. خير ما يبتغيه مبتغ ويطلبه طالب خير ما يبتغيه المسلم في حياته الوسيلة وقد اجمع العلماء من اهل الدراية بكتاب الله عز وجل - [00:03:19](#)

في كتب التفسير ان الوسيلة القربى الى الله. جل في علاه والتقرب اليه. عز وجل بطاعته طلبا لرضاه. مخلصا العبد دينه لله وقد افادت الايتان ان الوسيلة لا تبتغى الا الى الله. ابتغوا اليه. اي مخلصين. لا الى غيره - [00:03:54](#)

حيث يكون العبد في اعماله كلها وطاعاته جميعها لا يبتغي بشيء منها الا الله جل في وقوله عز وجل ابتغوا اليه الوسيلة اي القربة بطاعته. وهذا ايضا لا يكون الا بالاتباع - [00:04:29](#)

للسلوك الكريم عليه الصلاة والسلام فافادت الايتان معاشر المؤمنين ان الوسيلة تقوم على ركنين عظيمين قاسين متينين الاخلاص للمعبود. والمتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام في الاعمال كلها فلا يكون العبد مبتغيا الوسيلة الى الله الا بذلك - [00:04:54](#)

ولهذا عباد الله ينبغي ان نعلم ان الوسيلة هي كل طاعة يتقرب بها المؤمنون الى الله. مما امر الله عز وجل به امر ايجاب او امر استحباب لكن ما امر الله به امر ايجاب اعظم واجل في مقام الوسيلة - [00:05:30](#)

كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي من ما افترظته علي ولهذا ايها المسلم اذا صليت وصمت وحججت واعتمرمت وتصدقت وقمت بانواع الطاعات فاعلم - [00:05:57](#)

ام ان طاعاتك هذه وسيلة الى الله تدنيك منه وتقربك الى الله عز وجل. وكلما عظمت هذه الوسائل اعني انواع الطاعات. الى الله جل في علاه عظمت مكانتك عند الله وارتفعت درجتك عند فان الله جل وعلا يقول ولكل - [00:06:21](#)

ان درجات مما عملوا ايها المؤمنون وفي باب الدعاء والتوجه الى الله عز وجل بالسؤال لخيرى الدنيا والاخرة ينبغي ان يحسن العبد في هذا المقام التوسل الى الله في ادعيته ومناجاته وسؤالاته. لان الادعية اذا كانت كذلك - [00:06:47](#)

معتنا فيها بالتوسل الى الله بما يحب كان ذلك ادعى لاجابته واعطاء السائل السؤلة وان اعظم ما تتوسل به الى الله في دعائك اسماء

الله الحسنى وصفاته العليا كما قال الله جل وعلا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا - [00:07:21](#)

فله الاسماء الحسنى وقال الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولهذا ترى في عامة الادعية في القرآن والسنة تتضمن توسلا الى الله باسمائه وصفاته وهذه اعظم وسيلة الى الله في دعائه ومناجاته - [00:07:53](#)

ومما تتوسل به الى الله في دعائك اعمالك الصالحة اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا توسلوا الى الله بايمانهم ومن ذلكم توسلاتي الثلاثة النفر الذين اطبقت عليهم صخرة في الغار - [00:08:19](#)

فتوسل احدهم الى الله بعفته عن الفاحشة والآخر ببره لوالديه. والثالث بادائه حق المستأجر كاملا. بدون انقاص شيء منه ايها المؤمنون وعندما لا يفهم باب التوسل على وجهه الصحيح يقع المرء في انواع من المخالفات والانحرافات - [00:08:50](#)

في دين الله عز وجل ولربما وقع فيها ظنا انها نوع من التوسل ولهذا ينبغي يا معاشر المؤمنين ان يعلم في هذا المقام العظيم ان البدع بانواعها كافة صورها لا يمكن ان تكون وسيلة مقربة الى الله - [00:09:22](#)

كيف وقد قال عليه الصلاة والسلام وكل بدعة ضلالة كيف وقد قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على صاحبه وغير مقبول منه - [00:09:50](#)

ولهذا ينبغي على العبد المؤمن في هذا المقام العظيم مقام التوسل الى الله وابتغاء الوسيلة اليه جل في علاه ان يحرص اشد الحرص. على اخلاص عمله لله واتباع الرسول صلى الله عليه - [00:10:09](#)

وسلم في كل ما يأتي ويذر اللهم يا ربنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام نسألك باسمائك الحسنى صفاتك العليا ان تجعلنا اجمعين ممن يحسنون ابتغاء الوسيلة اليك يا رب العالمين - [00:10:29](#)

اقول هذا القول واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - [00:10:53](#)

وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها المؤمنون الله عباد الله وللوسيلة معنى اخر جاءت به السنة لابد من فهمه واعطائه مقامه وحقه الا وهو ان السنة جاءت يا معاشر المؤمنين بان الوسيلة في الدار الآخرة - [00:11:23](#)

منزلة في الجنة لا تنبغي الا لواحد من عباد الله هي ارفع منازل الجنة. واعلى درجاتها. وهي اقرب منازل الجنة لعرش الرحمن جل في علاه وهذه المنزلة جاء تسميتها في السنة الصحيحة بالوسيلة. ولا تنبغي - [00:11:58](#)

انا لواحد من عباد الله جل وعلا وتأملوا ما جاء في الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:12:27](#)

اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول. ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا تنبغي - [00:12:50](#)

الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو ومن سأل الله لي وسيلة حلت له الشفاعة وجاء في الحديث الآخر حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:15](#)

من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة محمدا صلى الله عليه وسلم الوسيلة والفضيلة الا حلت له الشفاعة ولهذا عباد الله ينبغي ان يحرص المسلم على هذه الدعوة العظيمة سؤال - [00:13:39](#)

الوسيلة لنبيينا الكريم عليه الصلاة والسلام والجزاء من جنس العمل. فاذا دعوت الله واكثر من دعائه جل في علاه ان يؤتي نبيه الوسيلة صلى الله عليه وسلم اعتاب من جنس عملك بان النبي عليه الصلاة والسلام يكون لك شفيعا يوم القيامة عند الله جل في - [00:14:10](#)

في علاه وان لنسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يوفقنا اجمعين لسديد الاقوال وصالح الاعمال. وان يهدينا اجمعين لحسن الفقه في دين الله عز وجل وحسن العمل بطاعته وما يقرب اليه - [00:14:40](#)

وصلوا وسلموا رعاكم الله على محمد بن عبدالله كما امركم الله بذلك في كتابه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين

امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي على محمد وعلى ال - 00:15:08

محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال

ابراهيم انك حميد مجيد. وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين - 00:15:28

ائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارضى اللهم عن الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبع باحسان الى يوم الدين. وعنا

معهم بمنك وكرمك واحسانك. يا اكرم الاكرمين. اللهم اعز - 00:15:48

الاسلام والمسلمين. اللهم انصر من نصر دينك وكتابك وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم. اللهم انصر اخواننا المسلمين

المستضعفين في كل مكان. اللهم كن لهم ناصرا ومعينا وحافظا ومؤيدا - 00:16:08

امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا لهداك. واجعل عمله

في رضاك. واعنه على طاعتك يا حي يا قيوم - 00:16:28

يا ذا الجلال والاکرام اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى.

اللهم اغفر لنا ذنبا كله. دقه وجله اوله وآخره على - 00:16:48

انية وسرا. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم انا نستغفرك انك كنت

غفارا. فارسل السماء علينا مدرارا اللهم انا نسألك بانك انت الله لا اله الا انت يا من وسعت كل شيء رحمة وعلما. نسألك - 00:17:08

توجهوا اليك يا ربنا باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تسقينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من

اليائسين. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا. اللهم اسقنا واغثنا - 00:17:34

اللهم سقيا رحمة لا سقيا هدم ولا عذاب ولا غرق اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم انا نسألك غيثا مغيثا هنيئا مريئا انطبق نافعا

غير ضار عاجلا غير رائف. اللهم اغث قلوبنا بالايمان وديارنا بالمطر - 00:17:54

اللهم اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرا ولا تؤثر علينا ربنا اتنا في الدنيا حسنة سنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر

دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:18:22